

المسدس الخفي-الغضب

"اغضبوا ولا تخطنوا، لاتغرب الشمس على غيظكم ولا تعطوا إبليس مكاناً"
(أفسس 4 : 26-27)

ماذا نقول عن هذا المشهد : رجل أنيق يتصرف مع الناس بلباقة ، ولكن فجأة يمد يده خلف ظهره ويمسك بمسدس صغير مخفي ويطلق النار على شخص قريب منه. صوت المسدس كان حاد جداً ، ولكن بعد فترة من السكون يتوجّه الناس إلى جهة الصوت ويجدون شخص ميت ملقى على الأرض!

كل واحد منا ولد وله خصائص وسمات ورثها من والديه . نحن نولد من الجسد حاملين أعضاء وأجهزة تكوّن الجسم : قلب، دماغ، رئة، الخ . بالإضافة إلى ذلك نحن جميعنا نملك جهاز صغير غير منظور، هذا الجهاز هو مسدس الغضب. جهاز توارثناه منذ القدم من آدم! الكتاب المقدس أعلن أن الغضب هو روح شريرة وهو خطيئة. الغضب يؤدي إلى العديد من العلل والتبعات. اذا ما هو الغضب؟

1) الغضب هو مرض، وهو شعور مزعج ومؤلم، أنه جرح في القلب وفي الضمير يؤدي إلى تأثيرات فيسيولوجية ونفسية وكالاتي:

أ. القلق : هذا أمّا ناتج عن الغضب أو يؤدي إلى الغضب، وهو عبارة عن زيادة في التفكير مع عدم الوصول إلى استقرار في الرأي أو وضوح فيما يجب عمله.

ب. الإحباط والكآبة : الغضب يؤدي إلى حزن مستمر وبالتالي إلى الكآبة، والكآبة بدورها تؤدي إلى النقص في الرغبة في العمل وعدم القدرة على التخطيط والانجاز، وفقدان الشهية وقلة النوم (الأرق).

ج. زيادة في عمل الجهاز العصبي وفرط في افراز بعض الهرمونات: هذا يؤدي إلى زيادة في عمل القلب وارتفاع ضغط الدم. الذبحة والجلطة الصدرية وتصلب الشرايين وغيرها من أمراض القلب ممكن أن ينشأ عن ذلك. فرط افراز بعض الهرمونات باستمرار يؤدي إلى ضعف المناعة والإصابة بالعديد من الالتهابات والأورام. أي مرض من هذه قد يؤدي إلى الموت! لذلك توخّى الحذر من الغضب.

2) الغضب ممكن أن يكون خطيئة أو بدوره يؤدي إلى خطايا جمّة:

أ. الحزن والقلق والكآبة المصاحب للغضب يؤدي إلى عادات غير جيدة: كالتدخين أو تناول الكحول وأستعمال الأدوية والمنبهات والمهدّآت وحتى إلى المخدرات وبالتالي إلى الإدمان .

ب. الغضب ممكن أن يعطي سوء سلوك: الغضب يؤدي إلى التكلم بكلام بذيء. الغضب يجعل لسان الشخص الغاضب يطلق نار ويتلفظ باللعنات والتي سوف ترجع بالنهاية وتكون نتائجها السيئة عليه. الغضب يؤدي إلى الخصام والعداوة والنزاع والغيره والتحرّز والتعصّب والإنقسام . الغضب قد يؤدي إلى جرائم وقتل وكوارث وحروب!

ج. الغضب يعطي القلب الأسود: وهو قلب مليء بالمرارة والحقد والإنقام وعدم التسامح والأفكار الشريرة، وهذه كلها خطايا. عدم التسامح لوحدّه إذا سكن وعشعش في القلب ممكن أن يؤدي إلى فقدانك للحياة الأبدية والسقوط في الجحيم!

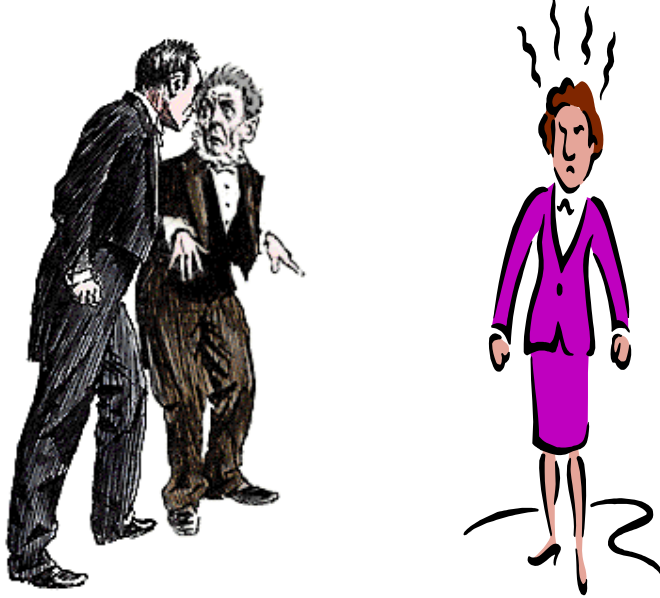
د. الغضب يبني جدران وسدود: هذه تبدأ داخل القلب وتمتد من شخص إلى آخر (بواسطة العدوى) . هذا يؤدي إلى حروب باردة بين الناس، فتور في العلاقات الإنسانية وتباعد وانفصال بين الأحباب والأصدقاء

يسوع المسيح



خبز الحياة

11



"وكونوا لطفاء بعضكم نحو بعض شفقين متسامحين كما سامحكم الله
أيضا في المسيح." (أفسس 4: 32)

شارك هذه الرسالة مع صديق

والأقارب وبين الأخوان. الغضب ممكن أن يؤدي إلى تفكك العوائل
وانفصال الأزواج وتشتت الصغار.

ها. الغضب يعطي قرارات غير صائبة: بواسطة الغضب الحكيم ممكن أن
يتحول إلى إنسان أحمق. الغضب يعمي العيون ويدفع الأيدي لكسر الأعراف
والقوانين. هذا قد يؤدي إلى فقدان الحقوق حتى وإن كان الشخص الغاضب
محق. "الجاهل يطلق كل غيظه والحكيم يسكنه أخيرا." (الأمثال 29: 11)

أختي الأحباء، حذاري من الغضب. انه لا ينفع ولا يفيد. ممزوج بالمحبة
ولفترات قصيرة ممكن أن ينفع، يصحح ويعدل. ولكن ممزوج بالحق
والإنتقام أبداً لا يفيد. ما قرأناه كلنا نعاني منه ولكن بدرجات مختلفة. اليوم
عرفنا مضرّات الغضب، والآن نفهم ما تعنيه كلمة الرب عندما تحدّثنا من
الغضب، "ولا تعطوا إبليس مكاناً." في لقائنا القادم أيها الأحبة، كلمة الرب
ستعلّمنا كيف نتصرّف وكيف نتعامل مع الغضب. الى ذلك الحين يحفظكم
الرب ويرعاكم.

